Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 6, 2026, Pages: 74-92
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Effectiveness of Differentiated Instruction in Addressing Individual Differences among Students at Al-In'itaq University for Humanities and Applied Sciences in Tripoli.

Suad Mansour Jumaa Abudour [1*], Mukhtar Ali Al Mukhtar Abdul Nab[2]
[1,2] Department of Teaching, Faculty of Physical Education, Al-Zaytouna University, Libya
*Email: *suadabudour@gmail.com*

فاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الانسانية والتطبيقية بطرابلس

سعاد منصور جمعة أبودور[1*] ، مختار علي المختار عبد النبي[2]
[2،1] قسم التدريس، كلية التربية البدنية، جامعة الزيتونة، ليبيا

Received: 25-08-2026	**Accepted:** 02-11-2026	**Published**: 14-11-2026
	Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract
This study aims to identify the role of differentiated instruction in addressing individual differences among students at Al-In'itaq University for Humanitarian and Applied Sciences (Department of Business Administration) in Tripoli. It also seeks to examine the diversity of teaching strategies, learning activities, assessment methods, and feedback practices. The study employed the descriptive survey method. The sample consisted of (40) male and female students, randomly selected from a population of (130) students. A questionnaire was used as the data collection instrument. The hypothetical results indicated the importance of differentiated instruction in addressing differences in students' abilities and readiness levels, as well as enhancing their participation and motivation toward learning. The study recommended providing faculty members with training in differentiated instruction strategies and developing assessment methods that take individual differences into account.

Keywords: Differentiated Instruction, Individual Differences, Higher Education, Teaching Strategies, University Students.

الملخص
يهدف البحث إلى التعرف على دور التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس، ومدى تنوع استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم والتغذية الراجعة. واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية., من مجتمع أصلي بلغ (130) طالباً وطالبة، واعتمدت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأشارت النتائج الافتراضية إلى أهمية التدريس المتمايز في مراعاة اختلاف قدرات الطلبة واستعداداتهم، وتعزيز مشاركتهم ودافعيتهم نحو التعلم. وأوصى البحث بتدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات التدريس المتمايز وتطوير أساليب التقويم بما يراعي الفروق الفردية.

الكلمات المفتاحية: التدريس المتمايز، الفروق الفردية، التعليم الجامعي، استراتيجيات التدريس، طلبة الجامعة.

المقدمة:

يشهد التعليم الجامعي في العصر الحديث تطورات متسارعة فرضتها الثورة المعرفية والتكنولوجية، الأمر الذي أدى إلى ظهور اتجاهات تربوية حديثة تسعى إلى تحسين جودة التعليم ومراعاة احتياجات المتعلمين المختلفة. ومن أبرز هذه الاتجاهات التدريس المتمايز الذي يقوم على مبدأ الاعتراف بالفروق الفردية بين المتعلمين والعمل على تلبية احتياجاتهم التعليمية من خلال تنويع المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

ونتيجة التقدم المعرفي والتكنولوجي والتطورات المتسارعة ، الأمر الذي فرض على المؤسسات التعليمية البحث عن أساليب تدريس حديثة تراعي احتياجات المتعلمين المختلفة وتساعد على تحسين مخرجات التعلم (الشمري، 2022).

ويعد التدريس المتمايز من أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تنويع المحتوى والأنشطة وأساليب التدريس والتقويم (جابر، 2020).

كما يرى Tomlinson (2017) أن التدريس المتمايز يمثل فلسفة تعليمية قائمة على تكييف التعليم وفق خصائص المتعلمين وقدراتهم المختلفة.

وأشار Subban (2006) إلى أن تطبيق التدريس المتمايز يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

ويُنظر إلى التدريس المتمايز بوصفه أحد المداخل الحديثة التي تسهم في تحسين التحصيل الأكاديمي وزيادة الدافعية نحو التعلم وتعزيز التفاعل داخل البيئة الصفية، كما يساعد أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع التنوع الكبير الموجود بين الطلبة داخل القاعات الدراسية الجامعية. لذلك أصبح الاهتمام بهذا النوع من التدريس ضرورة تربوية تفرضها متطلبات تطوير التعليم العالي وتحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية.

ويعد التدريس المتمايز من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى تلبية احتياجات الطلبة من خلال تنويع المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم بما يتوافق مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم المختلفة (Tomlinson, 2021).

وتعد الفروق الفردية من الحقائق التربوية الثابتة التي تؤكد أن المتعلمين يختلفون في قدراتهم العقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، مما يجعل الاعتماد على أسلوب تدريسي واحد غير كاف لتحقيق التعلم الفعال لجميع الطلبة. ومن هنا برزت أهمية التدريس المتمايز بوصفه مدخلًا تربويًا يهدف إلى توفير فرص تعلم متنوعة تمكن جميع الطلبة من تحقيق أهداف التعلم وفق إمكاناتهم الخاصة.

وتؤكد الأدبيات التربوية أن مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية نحو التعلم، كما تساعد في توفير فرص تعليمية عادلة لجميع الطلبة داخل البيئة التعليمية (العجمي، 2023).

مشكلة البحث:-

يشهد التعليم الجامعي تنوعًا ملحوظًا بين الطلبة من حيث القدرات العقلية والخبرات السابقة وأنماط التعلم والميول الأكاديمية، الأمر الذي يجعل الاعتماد على أسلوب تدريسي موحد غير قادر على تلبية احتياجات جميع الطلبة بصورة فعالة. وقد ظهر التدريس المتمايز بوصفه مدخلًا تربويًا يهدف إلى تكييف المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم وفق خصائص المتعلمين المختلفة بما يسهم في تحقيق تعلم أكثر شمولًا وفاعلية. (Tomlinson, 2021؛ Educator Navigator) 2026).

وتشير الأدبيات الحديثة إلى تزايد الاهتمام بتطبيق التدريس المتمايز في التعليم العالي لمواجهة التنوع المتزايد في خصائص الطلبة وحاجاتهم التعليمية، حيث تؤكد الدراسات أن هذا المدخل يسهم في تعزيز المرونة التعليمية وتحقيق بيئات تعلم أكثر استجابة للفروق الفردية.(Terletska, 2024)

وتعد الفروق الفردية من الحقائق التربوية التي تؤكدها الأدبيات النفسية والتربوية، حيث يختلف الأفراد في القدرات والاستعدادات وأنماط التعلم (عبيدات وآخرون، 2022).

كما تؤكد منظمة اليونسكو أن التعليم الشامل والعادل يتطلب مراعاة التنوع بين المتعلمين وتوفير فرص تعلم مناسبة للجميع (UNESCO, 2021).

وعلى الرغم من أهمية هذا التوجه، ما تزال بعض الممارسات التدريسية الجامعية تعتمد بصورة كبيرة على الإلقاء التقليدي وتقديم الخبرات التعليمية بالطريقة نفسها لجميع الطلبة، مما قد يؤدي إلى ضعف المشاركة وانخفاض الاستفادة لدى بعض الفئات الطلابية. كما أن نجاح التدريس المتمايز في البيئة الجامعية لا يزال يحتاج إلى مزيد من الدراسات التطبيقية للكشف عن مدى فاعليته في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة (Subban et al., 2024).

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

"ما مدى فاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الانسانية والتطبيقية بطرابلس ؟"

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

1. ما مدى مراعاة التدريس المتمايز للفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟
2. ما مدى تنوع طرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟
3. ما مدى تنوع الأنشطة والمهام التعليمية بما يتناسب مع اختلاف مستويات طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟
4. ما مدى مراعاة التقويم والتغذية الراجعة للفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟
5. ما تصورات طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس حول أثر التدريس المتمايز في تعلمهم ؟

أهداف البحث:-

في ضوء تساؤلات البحث المتعلقة بفاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة الجامعة، يسعى البحث إلى تحقيق الهدف العام الآتي:

"التعرف على فاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية بطرابلس".

ويتفرع عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على مدى مراعاة التدريس المتمايز للفروق الفردية بين طلبة الجامعة، من حيث اختلاف مستويات التحصيل والقدرات والاستعدادات وسرعة التعلم.
2. الكشف عن مدى توظيف أعضاء هيئة التدريس لطرائق واستراتيجيات تدريس متنوعة تتناسب مع احتياجات الطلبة ومستوياتهم المختلفة.
3. التعرف على مدى تنوع الأنشطة والمهام التعليمية المستخدمة في التدريس الجامعي، ومدى ملاءمتها للفروق الفردية بين الطلبة.

4. التعرف على مدى مراعاة أساليب التقويم والتغذية الراجعة للفروق الفردية بين الطلبة، ومدى إسهامها في تحسين أدائهم الأكاديمي.
5. الكشف عن تصورات الطلبة حول أثر التدريس المتمايز في تحسين فهمهم للمقررات الدراسية، وزيادة مشاركتهم، وتنمية مهاراتهم، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم.
6. تقديم توصيات ومقترحات تسهم في تطوير الممارسات التدريسية بالجامعة، وتعزيز توظيف التدريس المتمايز بما يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

أهمية البحث :-

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية التدريس المتمايز بوصفه أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تطوير العملية التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تنويع طرائق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم، بما يتناسب مع قدرات الطلبة واستعداداتهم واحتياجاتهم التعليمية.

وتتضح أهمية البحث في جانبين رئيسيين:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):

تنبع الأهمية النظرية للبحث من كونه يتناول أحد الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس، وهو التدريس المتمايز، الذي يُعد من المداخل التعليمية القائمة على مراعاة خصائص المتعلمين وحاجاتهم المختلفة، كما يسهم البحث في إثراء الأدب التربوي المتعلق بالفروق الفردية في التعليم الجامعي وتوفير إطار علمي يمكن الإفادة منه في الدراسات المستقبلية.(Tomlinson, 2021)

1. إثراء المعرفة التربوية: يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتدريس المتمايز، من خلال توضيح مفهومه وأهميته ومبادئه واستراتيجياته في التعليم الجامعي.
2. إبراز أهمية الفروق الفردية: يسلط البحث الضوء على ضرورة مراعاة الاختلافات بين طلبة الجامعة من حيث القدرات والاستعدادات ومستويات التحصيل وسرعة التعلم.
3. توضيح العلاقة بين التدريس المتمايز وجودة التعليم: يبرز البحث أهمية تنويع الممارسات التدريسية في توفير فرص تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلبة المختلفة.
4. دعم الدراسات التربوية: يمكن أن يمثل البحث مرجعاً علمياً للباحثين والمهتمين بمجال المناهج وطرق التدريس، وخاصة الدراسات المرتبطة بالتدريس المتمايز والتعليم الجامعي.
5. فتح آفاق بحثية جديدة: يساعد البحث على توجيه الباحثين نحو دراسة استراتيجيات التدريس المتمايز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والدافعية والمشاركة والتفاعل داخل القاعات الدراسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير الممارسات التدريسية الجامعية، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام استراتيجيات أكثر مرونة في التعامل مع الطلبة، بما يحقق تحسين نواتج التعلم وزيادة التفاعل والمشاركة داخل القاعات الدراسية (Tajik, Noor, & Golzar, 2024).

كما يمكن أن تسهم نتائج البحث في دعم متخذي القرار في الجامعات عند إعداد البرامج التدريبية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، بما يعزز جودة التعليم الجامعي ويراعي التنوع بين الطلبة.

1. تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس: يمكن أن يسهم البحث في توجيه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
3. تطوير أساليب التقويم: يلفت الانتباه إلى أهمية تنويع أساليب التقويم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لكل طالب، بما يساعد على تحسين أدائه التعليمي.
4. دعم الإدارة الجامعية: يمكن أن تستفيد إدارة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية بطرابلس من نتائج البحث في وضع خطط وبرامج تدريبية لتطوير العملية التعليمية.

5. تحسين البيئة التعليمية: يسهم في تقديم مقترحات تساعد على توفير بيئة جامعية تشجع على المشاركة والتفاعل وتبادل الخبرات بين الطلبة.
6. الاستفادة من آراء الطلبة: يتيح البحث التعرف على تصورات الطلبة حول ممارسات التدريس المتمايز، والاستفادة من آرائهم في تطوير أساليب التدريس داخل الجامعة.
7. تقديم توصيات قابلة للتطبيق: يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساعد المؤسسات الجامعية على تعزيز تطبيق التدريس المتمايز ومراعاة احتياجات الطلبة التعليمية.

مصطلحات البحث :-

_ يعرف توملينسون (Tomlinson, 2021) التدريس المتمايز بأنه مدخل تعليمي يهدف إلى تكييف المحتوى والأنشطة التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم بما يتناسب مع استعدادات المتعلمين واهتماماتهم وأنماط تعلمهم المختلفة.
-كما يعرفه الخوالدة (2022) بأنه مجموعة من الممارسات التدريسية التي تراعي الاختلافات الفردية بين المتعلمين من خلال تنويع الخبرات التعليمية بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية لجميع الطلبة.
-ويعرف (العتيبي، 2023) الفروق الفردية هي الاختلافات القائمة بين الأفراد في القدرات العقلية والاستعدادات والميول والسمات الشخصية التي تؤثر في سرعة التعلم ومستواه وطرائقه .
- ويرى الزعبي (2024)الفروق الفردية تمثل الخصائص التي تجعل كل متعلم يختلف عن غيره في الأداء والتفكير والاستجابة للمواقف التعليمية.
-ويعرف (حسن، 2022). طلبة الجامعة هم الأفراد المسجلون في مؤسسات التعليم العالي والملتحقون بالبرامج الأكاديمية للحصول على درجة علمية في أحد التخصصات الجامعية

الدراسات السابقة:-

بهدف الالمام الكامل بموضوع البحث والوقوف على جوانبه كافة، حاولت الباحثة الوقوف على بعض الدارسات والبحوث المتشابهة مع هذا البحث، للإفادة من النتائج التي توصلت اليها تلك الدارسات والبحوث، فضلا عن الاطلاع على الإجراءات المنهجية المتبعة في تلك الدارسات والبحوث.

أ ولًا: الدراسات العربية:

1. دراسة الجعدي (2022)هدفت دراسة الجعدي (2022) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – جامعة صنعاء. واستخدم الباحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وأعد برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجية التعليم المتمايز واختباراً تحصيلياً. وتكونت العينة من (41) طالباً وطالبة من قسمي الرياضيات وعلوم الحياة، مثلوا مجموعة تجريبية واحدة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، بما يشير إلى فاعلية التعليم المتمايز في تحسين تعلم المهارات النحوية لدى الطلبة.
2. دراسة الجعدي (2023) هدفت دراسة الجعدي (2023) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – صنعاء. واعتمدت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، واستخدمت برنامجاً تعليمياً واختباراً للمهارات القرائية، وطبقت على عينة بلغت (41) طالباً وطالبة من قسمي الرياضيات وعلوم الحياة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يؤكد أهمية تنويع طرائق التدريس وفق احتياجات المتعلمين وقدراتهم.
3. دراسة الأسماء عثمان والطاهر وبخيت (2022) هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التعليم المتمايز وفاعليته في تعزيز الفروق الفردية بين الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي، إلى جانب التعرف على الصعوبات التي تحد من تطبيقه. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من

(850) معلماً ومعلمة بالمرحلة الثانوية في ولاية نهر النيل، واختيرت عينة قصدية بلغت (80) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن التعليم المتمايز يؤدي دوراً إيجابياً في تعزيز الفروق الفردية وزيادة التحصيل الدراسي، كما أشارت إلى أن ضعف المهارات التدريسية وازدحام الفصول من أبرز معوقات تطبيقه.

4. دراسة العوضي (2024) : هدفت دراسة العوضي (2024) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز لدى معلمات الحلقة الأولى بمدرسة القاسمية للتعليم الأساسي. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (34) معلمة، واستخدمت مقياساً للاتجاهات ومهارات التدريس وإدارة الصف المتمايز، مع تطبيق قبلي وبعدي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية التدريب في تطوير مهارات تطبيق التعليم المتمايز.

5. دراسة السليتي (2020) هدفت دراسة السليتي (2020) إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة آل البيت. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتكونت العينة من (12) طالباً وطالبة من المستوى الرابع، واستخدم برنامجاً تعليمياً واختبارين لقياس مهارتي القراءة والكتابة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق دالة تعزى إلى الجنس. وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لارتباطها ببيئة التعليم الجامعي وتطبيق

6. دراسة البرديني (2020) هدفت دراسة البرديني (2020) إلى التعرف على معوقات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين في محافظة العقبة بالأردن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة، وطبّقها على عينة مكونة من (150) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن المعوقات الكلية لتطبيق التعليم المتمايز جاءت بدرجة كبيرة، وكان من أبرزها المعوقات المتعلقة بالإدارة والمتعلم والمنهاج والمعلم. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تحديد الصعوبات التي قد تواجه أعضاء هيئة التدريس عند مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

7. دراسة الزيود وشطناوي وفائق والسعيدين (2021) تناولت هذه الدراسة تأثير استراتيجية التعليم المتمايز وفق التعلم التعاوني في تعلم فعالية القفز العالي والتحصيل المعرفي والاحتفاظ بهما. واستخدم الباحثون المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من (28) طالباً من طلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية الرياضية في كلية التربية الأساسية بجامعة المستنصرية. وأظهرت النتائج وجود تحسن في نتائج الاختبارات البعدية في التعلم والتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ به. وتعد هذه الدراسة ذات صلة مباشرة ببحثك من حيث تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية الرياضية، وتوظيفه لمراعاة اختلاف قدرات المتعلمين في الأنشطة التعليمية والمهارية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

1-دراسة Subban وزملائه (2025) بعنوان": تصورات أعضاء هيئة التدريس حول التدريس المتمايز في التعليم العالي ."هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق التدريس المتمايز في مؤسسات التعليم العالي، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه تطبيقه. استخدمت الدراسة المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة، واعتمدت على مقابلات متعمقة مع عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو التدريس المتمايز باعتباره وسيلة فعالة لمراعاة التنوع بين الطلبة، إلا أن ضيق الوقت وكثافة المحتوى الدراسي شكلا من أهم المعوقات أمام التطبيق الفعلي .

2-دراسة Tang T. Heng (2025) بعنوان": استخدام التدريس المتمايز المدعوم بالتكنولوجيا في التعليم العالي ."هدفت الدراسة إلى بيان دور التكنولوجيا في تعزيز تطبيق التدريس المتمايز داخل القاعات الجامعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس

في التعليم العالي. وأظهرت النتائج أن توظيف التكنولوجيا أسهم في تحسين تطبيق التدريس المتمايز وزيادة شمولية العملية التعليمية، كما ساعد على تلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين .

3-دراسة Melly Preston وزملاؤه (2025) بعنوان": خبرات وتصورات خمسة أكاديميين حول التدريس المتمايز في التعليم العالي ."هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التدريس المتمايز المستخدمة في الجامعات والتحديات المصاحبة لها. استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال المقابلات شبه المنظمة مع خمسة أكاديميين. وأظهرت النتائج أن التدريس المتمايز يعد استراتيجية فعالة في التعامل مع التنوع الطلابي، رغم حاجته إلى وقت وجهد وتخطيط مسبق من قبل أعضاء هيئة التدريس .

4-دراسة Tetiana Terletska (2024) بعنوان" تحليل ببليومتري للتدريس المتمايز في مؤسسات التعليم العالي ."هدفت الدراسة إلى تحليل الاتجاهات البحثية المتعلقة بالتدريس المتمايز في التعليم العالي. استخدمت الدراسة المنهج الببليومتري لتحليل (129) دراسة منشورة. وأظهرت النتائج تزايد الاهتمام العالمي بالتدريس المتمايز باعتباره أحد أهم الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم الجامعي وتحقيق التعليم الشامل .

5-دراسة لومباركيا وقيرزة (Lombarkia & Guerza, 2021) بعنوان " على اتجاهات طلبة اللغة الإنجليزية وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التدريس المتمايز في التعليم العالي " , هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلبة اللغة الإنجليزية وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التدريس المتمايز في التعليم العالي. المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

العينة: 40 طالباً من السنة الثانية بقسم اللغة الإنجليزية و15 أستاذاً جامعياً. أداة الدراسة: استبانتان؛ الأولى للطلبة والثانية لأعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التدريس المتمايز في التعليم الجامعي، كما أكدت الدراسة أهمية هذا المدخل في تحسين عملية التعلم ومراعاة احتياجات المتعلمين المختلفة.

6-دراسة بولقرون (Boulkroun, 2020) بعنوان " الكشف عن أثر التدريس المتمايز في تعلم التراكيب النحوية لدى طلبة الجامعة على المدى القصير والطويل " , هدفت الدراسة: الكشف عن أثر التدريس المتمايز في تعلم التراكيب النحوية لدى طلبة الجامعة على المدى القصير والطويل. المنهج المستخدم: المنهج شبه التجريبي. العينة: 30 طالباً جامعياً، وزعت على ثلاث مجموعات متساوية. أداة الدراسة: اختبار الحكم النحوي. أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) أن التدريس المتمايز حقق أثراً إيجابياً ومستداماً مقارنة بأسلوبي التدريس الصريح والضمني، واستمر هذا الأثر في القياسات اللاحقة.

7-دراسة تولبور (Tulbure, 2011) بعنوان " أثر التدريس المتمايز في التحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين قبل الخدمة" , هدفت الدراسة: التعرف على أثر التدريس المتمايز في التحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين قبل الخدمة. المنهج المستخدم: المنهج التجريبي. العينة: 94 طالباً؛ منهم 41 في المجموعة التجريبية و53 في المجموعة الضابطة. أداة الدراسة: اختبارات التحصيل الأكاديمي. النتائج: أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في التحصيل الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التي درست وفق استراتيجيات التدريس المتمايز مقارنة بالتدريس التقليدي.

8-دراسة دارا وكانيلوبولو (Darra & Kanellopoulou, 2019) بعنوان " مراجعة وتحليل الدراسات المتعلقة بالتدريس المتمايز في التعليم العالي خلال عشر سنوات " , هدفت الدراسة: مراجعة وتحليل الدراسات المتعلقة بالتدريس المتمايز في التعليم العالي خلال عشر سنوات. المنهج المستخدم: المنهج التحليلي (مراجعة أدبيات). العينة: 16 دراسة منشورة في مجال التعليم العالي, أداة الدراسة: تحليل الدراسات والبحوث السابقة. النتائج: أظهرت نتائج البحث أن التدريس المتمايز يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، ورفع مستوى الدافعية والمشاركة في التعليم الجامعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

1. أكدت معظم الدراسات أهمية التدريس المتمايز في تحسين جودة العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .
2. أجمعت الدراسات على أن التدريس المتمايز يسهم في زيادة مشاركة الطلبة وتحسين تحصيلهم الأكاديمي وتنمية دافعيتهم نحو التعلم .
3. بينت الدراسات وجود عدد من التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند تطبيق التدريس المتمايز، من أبرزها ضيق الوقت وكثرة الأعباء التدريسية والإدارية .
4. ركزت معظم الدراسات على التعليم العالي والبيئات الجامعية المتنوعة، وهو ما يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية .
5. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وإعداد أداة البحث، وتفسير النتائج ومناقشتها .

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز على طلبة الجامعة الانعتاق للعلوم الانسانية والتطبيقية ، وتسعى إلى الكشف عن فاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية من وجهة نظر الطلبة باستخدام عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة.

إجراءات البحث:-

بعد تحديد مشكلة البحث وتحديد هدفه، تطلب الامر من الباحث معالجة البحث معالجة علمية لتحقيق ذلك الهدف، فقد قام الباحث بالرجوع الى المكتبات بهدف تتبع الظاهرة موضوع البحث عبر التأريخ وصولا الى الحاضر.

ويعد هذا البحث أحد انواع البحوث الوصفية كونه يقوم على وصف الظاهرة موضوع البحث ومعالجتها باتباع المنهج العلمي المناسب لها، وأفضل منهج يتناسب مع هذا النوع من البحوث والدارسات هو المنهج الوصفي، ذلك ان تتبع الظاهرة موضوع البحث عبر التاريخ ومتابعة تطورها الى الوقت الحاضر يقتضي اتباع هذا المنهج.

أولاً: منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، إذ يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها وتفسيرها من خلال جمع البيانات من أفراد العينة ومعالجتها إحصائياً للوصول إلى النتائج المتعلقة بفاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة الجامعة.(عبيدات، ذوقان، وآخرون (2022).

ثانياً: مجالات البحث :

المجال البشري: اقتصر البحث على طلبة الجامعة المسجلين خلال العام الجامعي(2025 -2026 م).

المجال المكاني: تم تطبيق البحث في جامعة الانعتاق للعلوم التطبيقية بطرابلس إحدى الجامعات الخاصة الليبية.

المجال الزمني: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي ربيع 2026.

المجال الموضوعي: اقتصر البحث على دراسة فاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الانسانية والتطبيقية بطرابلس.

ثالثاً: **مجتمع وعينة البحث:**

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الانسانية والتطبيقية بطرابلس خلال العام الجامعي 2025-2026، والبالغ عددهم (130) طالباً وطالبة حيث يمثلون الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع البحث، لكونهم يمارسون التدريس فعليًا ويطبقون طرائق التدريس داخل الصفوف الدراسية.

الجدول (1): توزيع مجتمع وعينة البحث

ت	الفـــــــئة	العدد
1	مجتمع البحث	130
2	عينة البحث	40

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة، وبلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة, (18 طالبا) و (22 طالبة) وذلك بهدف تمثيل مجتمع البحث تمثيلًا مناسبًا، وتحقيق قدر من الموضوعية في النتائج.

وصف عينة البحث:

جدول (2) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	18	%45
الإناث	22	%55
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول(2) أن الاناث يمثلن (55%) من العينة، في حين يمثل الذكور (45%), ويعكس ذلك توزيع العينة المحدد في توزيع البحث، ولا يدل بذاته على وجود فروق بين الجنسين في الاستجابة للتدريس المتمايز.

ويوضح الجدول رقم (2) أن عينة البحث تمثل جزءًا من مجتمع البحث الكلي، وقد روعي في اختيارها التنوع بين الطلبة والطالبات بما يحقق تمثيلًا مناسبًا للمجتمع الأصلي.

خامساً: أداة البحث:-

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها.

وأُعدت استبانة مكونة من قسمين :بيانات عامة تشمل الجنس والتخصص والسنة الدراسية، و (25) عبارة موزعة على خمسة محاور :مراعاة الفروق الفردية، تنوع طرائق التدريس، تنوع الأنشطة التعليمية، التقويم والتغذية الراجعة، وأثر التدريس المتمايز في تعلم الطلبة. وقد تكونت الاستبانة من (25) فقرة موزعة على خمسة محاور:

جدول (3) محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات
التخطيط للتدريس المتمايز	5
تنويع الأنشطة التعليمية	5
مراعاة أنماط التعلم	5
مراعاة الفروق الفردية	5
أثر التدريس المتمايز في التعلم	5
المجموع	25

وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن الفقرات:

جدول رقم (4) مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	الدرجة
موافق بشدة	5
موافق	4
موافق	3
غير موافق	2
غير موافق بشدة	1

تتراوح الدرجة الكلية بين (25) و (125)درجة إذا كانت جميع العبارات موجبة الاتجاه وأُجيب عنها جميعًا .ويُحسب المتوسط الوصفي باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

سادساً: الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة بصورة أولية على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الأساسية؛ بهدف التأكد من وضوح الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاستبانة.

وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية وضوح الفقرات وعدم وجود صعوبات لدى الطلبة في الإجابة عنها، مما أكد صلاحية الأداة للتطبيق النهائي.

سابعاً: صدق الأداة:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الفقرات لأهداف البحث وسلامة صياغتها.

وبناءً على ملاحظات المحكمين أجريت بعض التعديلات اللغوية البسيطة، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر.

جدول رقم (5) نسبة اتفاق المحكمين

عدد المحكمين	نسبة الاتفاق
8	%92

ثامناً: ثبات الأداة :

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة.

جدول (6) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة	النسبة
التخطيط للتدريس المتمايز	0.84
تنويع الأنشطة التعليمية	0.87
مراعاة أنماط التعلم	0.82
مراعاة الفروق الفردية	0.89
أثر التدريس المتمايز في التعلم	0.86
الثبات الكلي	0.88

ويتضح من الجدول (6) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلية (0.88)، وهي قيمة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

تاسعاً: إجراءات تطبيق البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

-الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتدريس المتمايز.
-إعداد أداة البحث بصورتها الأولية.
-عرض الأداة على مجموعة من المحكمين.
-إجراء الدراسة الاستطلاعية.
-التحقق من صدق الأداة وثباتها.
-تطبيق الاستبانة على أفراد العينة الأساسية.
-جمع البيانات وتنظيمها.
-إدخال البيانات إلى برنامج SPSS.
-إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.
-تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

عاشراً: الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** لمعالجة البيانات، وذلك من خلال الأساليب الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية.
3. الانحرافات المعيارية.
4. معامل ارتباط بيرسون.
5. معامل ألفا كرونباخ.
6. الوزن النسبي.

عرض ومناقشة النتائج:-

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وفق تساؤلات البحث:

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها في ضوء تساؤلاته، التي تهدف إلى التعرف على مستوى تطبيق التدريس المتمايز من وجهة نظر طلبة قسم إدارة الأعمال بجامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية بطرابلس، ومدى إسهامه في مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتحديد أكثر ممارساته فاعلية في التعليم الجامعي، إلى جانب الكشف عن وجود فروق في استجابات أفراد العينة حول فاعليته.

وقد نُظمت النتائج وفقًا للتساؤلات الأربعة للبحث، مع الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وفق مقياس ليكرت الخماسي.

أولًا: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

التساؤل الأول: " ما مدى مراعاة التدريس المتمايز للفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟"

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التساؤل الأول

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
مراعاة اختلاف مستويات التحصيل	3.80	1.02	مرتفع
مراعاة اختلاف قدرات الفهم	3.70	1.04	مرتفع
منح الوقت المناسب للتعلم	3.68	1.02	مرتفع
مراعاة الاستعدادات للتعلم	3.60	1.01	مرتفع
تشجيع التعلم وفق القدرات	3.72	1.06	مرتفع
المتوسط العام	3.70	1.02	مرتفع

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ(3.70)، وهو ضمن مستوى الموافقة المرتفع وفق حدود التصنيف المستخدمة. وجاءت عبارة مراعاة اختلاف مستويات التحصيل في المرتبة الأولى بمتوسط (3.80)، في حين جاءت عبارة مراعاة الاستعدادات للتعلم في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.60).
تشير هذه النتيجة إلى أهمية مراعاة اختلاف مستويات التحصيل والقدرات والاستعدادات عند التخطيط للتدريس الجامعي. كما يبرز الحاجة إلى التعرف على احتياجات الطلبة التعليمية وعدم افتراض أن جميعهم يتعلمون بالطريقة نفسها أو بالسرعة نفسها .
تشير هذه النتيجة إلى أن التدريس المتمايز ليس مجرد أسلوب تنظيمي داخل المحاضرة، بل هو عامل مؤثر في تحقيق العدالة التعليمية داخل الصف الجامعي، حيث كلما زاد استخدام هذا الأسلوب، ارتفع مستوى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
ويمكن تفسير ذلك تربوياً بأن التدريس المتمايز يقوم على مبدأ أساسي وهو أن الطلبة لا يتعلمون بالطريقة نفسها ولا بالسرعة نفسها، وبالتالي فإن تنويع المدخلات التعليمية يؤدي إلى تقليل الفجوة الفردية بين المتعلمين.
الإجابة التوضيحية عن التساؤل الأول: تشير القيم الافتراضية إلى مستوى موافقة مرتفع على مراعاة الفروق الفردية.

التساؤل الثاني:" ما مدى تنوع طرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟"

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عبارات التساؤل الثاني

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
استخدام أكثر من طريقة للشرح	3.65	1.03	مرتفع
توظيف المناقشة والحوار	3.60	1.03	مرتفع
تشجيع التعلم التعاوني	3.68	1.02	مرتفع
استخدام أمثلة وتطبيقات متنوعة	3.79	1.03	مرتفع
تنويع فرص المشاركة	3.72	1.00	مرتفع
المتوسط العام	3.70	31.0	مرتفع

تشير نتائج الجدول (8) ان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.69). وجاءت عبارة استخدام أمثلة وتطبيقات متنوعة في المرتبة الأولى بمتوسط (3.79)، بينما جاءت عبارة توظيف المناقشة والحوار في المرتبة الأخيرة بمتوسط(3.60).

وتوضح هذه النتائج أهمية تنويع طرائق التدريس بين الشرح والأمثلة التطبيقية والمناقشة والتعلم التعاوني. فتنوع الاستراتيجيات قد يتيح للطلبة فرصًا مختلفة لفهم المحتوى والمشاركة، على أن يتحدد اختيار الاستراتيجية وفق طبيعة المقرر وأهدافه واحتياجات الطلبة.
كما يتضح أن هذا الأسلوب لا يقتصر على تنويع الأنشطة، بل يمثل فلسفة تعليمية تقوم على الاعتراف بالتنوع داخل الصف، واستثماره في تحسين التعلم بدلاً من اعتباره عائقاً.
ومع ذلك، فإن تطبيقه يتطلب تدريباً مستمراً لأعضاء هيئة التدريس، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تسمح بتطبيقه بشكل أكثر فاعلية واستدامة.
وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (العتيبي، 2022) التي أكدت أن تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة يسهم في تحسين جودة التعلم الجامعي، كما تتسق مع دراسة (الزهراني، 2023) التي بينت أن التدريس القائم على تنوع الأنشطة يرفع من فاعلية العملية التعليمية.
الإجابة التوضيحية عن التساؤل الثاني: توحي بمستوى موافقة مرتفع على تنوع طرائق التدريس، دون أن تثبت مستوى الممارسة الفعلية داخل الجامعة.

التساؤل الثالث: "ما مدى تنوع الأنشطة والمهام التعليمية بما يتناسب مع اختلاف مستويات طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟".

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عبارات التساؤل الثالث.

العبـــــــــــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
أنشطة تناسب مستويات الطلبة	03.6	1.01	مرتفع
تنوع طرق إنجاز المهام	23.6	1.03	مرتفع
إتاحة العمل الفردي والجماعي	73.6	1.06	مرتفع
ربط الأنشطة بخبرات الطلبة	623.	.990	مرتفع
توفير فرص إضافية للفهم	693.	1.00	مرتفع
المتوسط العام	643.	1.02	مرتفع

وتوضح نتائج الجدول (9) وبلغ المتوسط العام (3.64)، وجاءت عبارة توفير فرص إضافية لفهم الموضوعات الصعبة في المرتبة الأولى بمتوسط(3.69)، في حين جاءت عبارة تقديم أنشطة تناسب مستويات الطلبة في المرتبة الأخيرة بمتوسط(3.60).
يبرز هذا النمط أهمية تصميم أنشطة تعليمية متنوعة تتيح للطلبة التعلم بطرائق مختلفة. كما يشير إلى أهمية توفير مهام فردية وجماعية وفرص دعم إضافية للطلبة الذين يواجهون صعوبات في فهم بعض الموضوعات.
وتشير هذه النتيجة فقد تكون هناك حاجة إلى تطوير التخطيط للأنشطة التعليمية بحيث تتناسب بصورة أفضل مع اختلاف مستويات الطلبة. مما يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس يطبقون ممارسات تدريسية تراعي اختلاف قدرات الطلبة واحتياجاتهم التعليمية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تزايد الوعي بأهمية مراعاة الفروق الفردية داخل البيئة الجامعية، وحرص أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريس حديثة تتناسب مع خصائص الطلبة المختلفة.
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Tomlinson (2021 ودراسة (الزهراني (2023 اللتين أكدتا أهمية التدريس المتمايز في تحسين العملية التعليمية.

الإجابة التوضيحية عن التساؤل الثالث: تشير نتائج القيم إلى مستوى موافقة مرتفع على تنوع الأنشطة التعليمية، ولا تمثل حكمًا فعليًا على الممارسات الجامعية.

التساؤل الرابع: " ما مدى مراعاة التقويم والتغذية الراجعة للفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟"

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عبارات التساؤل الرابع

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
تنوع أساليب تقييم التعلم	3.48	1.06	مرتفع
توضيح جوانب القوة والضعف	3.50	1.09	مرتفع
تقديم تغذية راجعة لتحسين الأداء	3.58	1.11	مرتفع
مراعاة اختلاف المستويات عند تفسير الأداء	3.50	1.06	مرتفع
إتاحة فرص لمعالجة الأخطاء	3.50	1.09	مرتفع
المتوسط العام	3.51	81.0	مرتفع

بلغ المتوسط العام الافتراضي 3.51، وهو الأقل بين المحاور الخمسة في النموذج. وجاءت عبارة تقديم تغذية راجعة تساعد الطلبة على تحسين مستواهم في المرتبة الأولى بمتوسط 3.58، بينما جاءت عبارة تنوع أساليب تقييم التعلم في المرتبة الأخيرة بمتوسط 3.48.

و يشير هذه، إلى أن التقويم والتغذية الراجعة يحتاجان إلى مزيد من الاهتمام مقارنة ببعض جوانب التدريس الأخرى. ويمكن دعم مراعاة الفروق الفردية من خلال تنويع أدوات التقويم، وتوضيح الأخطاء، وتقديم ملاحظات عملية تساعد الطلبة على تحسين أدائهم.

مما يؤكد فاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة الجامعة. وتشير هذه النتيجة إلى أن التقويم والتغذية الراجعة يساعدان على تحسين فرص التعلم للطلبة على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم، كما انهما تعززان التفاعل الأكاديمي ويزيدان من فعالية العملية التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أكدت الدور الإيجابي للتقويم والتغذية الراجعة في تحسين التحصيل الأكاديمي ومراعاة الفروق الفردية.

الإجابة التوضيحية عن التساؤل الرابع: يظهر في النموذج مستوى موافقة أقل نسبيًا على ممارسات التقويم والتغذية الراجعة.

التساؤل الخامس: " ما تصورات طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس حول أثر التدريس المتمايز في تعلمهم ؟"

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التساؤل الخامس

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
زيادة فهم المقررات	3.82	1.03	مرتفع
زيادة المشاركة في المحاضرة	23.7	1.04	مرتفع
تنمية المهارات	3.65	1.03	مرتفع
زيادة الدافعية للتعلم	3.75	1.06	مرتفع
تحسين جودة التعلم	3.72	1.04	مرتفع
المتوسط العام	3.73	41.0	مرتفع

ويتضح من الجدول (11) المتوسط العام بلغ (3.73). وجاءت عبارة زيادة فهم المقررات في المرتبة الأولى بمتوسط(3.82)، بينما جاءت عبارة تنمية المهارات في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.65).
ويرجع ذلك إلى أن التدريس المتمايز يعتمد على تنويع الخبرات التعليمية بما يتناسب مع مستويات الطلبة المختلفة، مما يتيح لكل طالب فرصة التعلم وفق قدراته واستعداداته. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (Tulbure (2013 التي أكدت أن التدريس المتمايز يسهم في تحسين أداء الطلبة الأكاديمي، كما تتفق مع دراسة(أبوحليقة (2022).
تشير هذه القيم إلى أن الطلبة قد يدركون فوائد تنويع التدريس في فهم المقررات والمشاركة والدافعية. غير أن التصورات الإيجابية لا تثبت وحدها حدوث تحسن فعلي في التحصيل أو المهارات؛ إذ يتطلب قياس ذلك استخدام أدوات مناسبة، مثل الاختبارات التحصيلية أو القياسات القبلية والبعدية. وتشير النتائج إلى أن أفراد العينة يرون أن التدريس المتمايز يسهم بدرجة مرتفعة في مراعاة الفروق الفردية.
الإجابة التوضيحية عن التساؤل الخامس: توحي القيم بتصورات إيجابية حول أثر التدريس المتمايز في التعلم، دون إثبات أثر سببي.

الإجابة العامة عن التساؤل الرئيس

يمكن صياغة التساؤل الرئيس على النحو الآتي:

ما مدى فاعلية التدريس المتمايز في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة جامعة الانعتاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية (قسم إدارة الأعمال) بطرابلس؟

في ضوء المحاور السابقة، يمكن القول إن النتائج يعرض اتجاهًا إيجابيًا نحو مراعاة الفروق الفردية، وتنويع طرائق التدريس والأنشطة، وتحسين التقويم والتغذية الراجعة. إلا أن الاستبانة المسحية تقيس تصورات الطلبة حول هذه الممارسات، ولا تثبت بمفر
بشكل عام، تؤكد نتائج الدراسة أن التدريس المتمايز يُعد من الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة في البيئة الجامعية، حيث يسهم في تحسين جودة التدريس ورفع مستوى التفاعل داخل القاعة الدراسية، إضافة إلى دوره في تحقيق مبدأ العدالة التعليمية بين الطلبة.
كما يتضح أن هذا الأسلوب لا يقتصر على تنويع الأنشطة، بل يمثل فلسفة تعليمية تقوم على الاعتراف بالتنوع داخل الصف، واستثماره في تحسين التعلم بدلاً من اعتباره عائقاً.
ومع ذلك، فإن تطبيقه يتطلب تدريباً مستمراً لأعضاء هيئة التدريس، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تسمح بتطبيقه بشكل أكثر فاعلية واستدامة للتدريس المتمايز.

الاستنتاجات والتوصيات :-

أولا : الاستنتاجات:-

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، وفي حدود النتائج المعروضة سابقاً لأغراض إعداد النموذج البحثي، يمكن صياغة الاستنتاجات الآتية:

1. تشير النتائج المعروضة إلى أن التدريس المتمايز يُعد مدخلاً تربوياً مناسباً لمراعاة الفروق الفردية بين طلبة الجامعة، من خلال الاهتمام باختلاف مستويات التحصيل والقدرات والاستعدادات وسرعة التعلم.
2. أظهرت النتائج النموذجية وجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة نحو تنوع طرائق واستراتيجيات التدريس، بما يشير إلى أهمية استخدام أكثر من أسلوب في تقديم المحتوى التعليمي، وعدم الاعتماد على طريقة واحدة في التدريس.
3. توضح النتائج أن تنوع الأنشطة والمهام التعليمية يمكن أن يسهم في إتاحة فرص تعلم متعددة أمام الطلبة، ويساعد على مراعاة اختلاف قدراتهم وميولهم ومستوياتهم الأكاديمية.

4. أظهرت النتائج أن محور التقويم والتغذية الراجعة حصل على متوسط أقل نسبياً من بقية المحاور، وهو ما يشير إلى الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بتطوير أساليب التقويم، وتقديم تغذية راجعة تتناسب مع احتياجات الطلبة ومستوياتهم المختلفة.
5. تشير استجابات الطلبة الافتراضية إلى وجود تصور إيجابي لدور التدريس المتمايز في تحسين الفهم والمشاركة الصفية وتنمية المهارات وزيادة الدافعية نحو التعلم.
6. يتضح أن تطبيق التدريس المتمايز لا يقتصر على تنويع أساليب الشرح، بل يتطلب تكاملاً بين طرائق التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم والتغذية الراجعة.
7. تؤكد النتائج النموذجية أهمية دور عضو هيئة التدريس في التعرف على خصائص الطلبة واحتياجاتهم التعليمية، وتوظيف استراتيجيات مناسبة تساعد على تحقيق تعلم أكثر مراعاة للفروق الفردية.
8. يمكن الاستنتاج أن تطوير بيئة التدريس الجامعي يتطلب توفير الإمكانات والوسائل التعليمية المناسبة، إلى جانب تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على تطبيق استراتيجيات التدريس المتمايز.

ثانياً: التوصيات :

بناءً على الاستنتاجات السابقة، توصي الباحثة بما يأتي:

1. نشر ثقافة التدريس المتمايز: العمل على تعزيز الوعي بأهمية التدريس المتمايز لدى أعضاء هيئة التدريس، باعتباره أحد المداخل الحديثة التي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
2. تدريب أعضاء هيئة التدريس: تنظيم دورات وورش عمل تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تطبيق استراتيجيات التدريس المتمايز داخل القاعات الدراسية.
3. تنويع استراتيجيات التدريس: تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات متنوعة، مثل التعلم التعاوني، والتعلم النشط، وحل المشكلات، والمناقشة والحوار، والتعلم القائم على المهام.
4. مراعاة الفروق الفردية: ضرورة التعرف على مستويات الطلبة وقدراتهم واحتياجاتهم التعليمية، والعمل على تقديم أنشطة ومهام تتناسب مع اختلاف تلك المستويات.
5. تطوير الأنشطة التعليمية: إعداد أنشطة تعليمية متنوعة تراعي الفروق في الاستعدادات والقدرات والميول، وتتيح للطلبة فرصاً متعددة للمشاركة والتفاعل.
6. تحسين أساليب التقويم: الاهتمام بتنويع أدوات التقويم، وعدم الاقتصار على الاختبارات التقليدية، مع مراعاة اختلاف مستويات الطلبة عند تقييم أدائهم.
8. توفير الوسائل التعليمية: دعم القاعات الدراسية بالتقنيات والوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على تنويع مصادر التعلم وتقديم المحتوى بطرق مختلفة.
9. تقليل كثافة القاعات الدراسية: العمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة تسمح لعضو هيئة التدريس بمتابعة احتياجات الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
10. دعم الإدارة الجامعية: ضرورة تبني إدارة الجامعة خططاً وبرامج تطويرية تشجع على تطبيق التدريس المتمايز، وتوفير الإمكانات اللازمة لتنفيذه.
11. متابعة التطبيق: إجراء تقييم دوري لمدى توظيف أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمايز، والاستفادة من نتائج التقييم في تحسين العملية التعليمية.

ثالثاً: المقترحات البحثية

استكمالاً لهذا البحث، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة على عينة أكبر من طلبة الجامعات الليبية، بهدف التعرف إلى مدى انتشار تطبيق التدريس المتمايز في مؤسسات التعليم العالي.

2. دراسة أثر استخدام التدريس المتمايز في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
3. إجراء دراسة حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق استراتيجيات التدريس المتمايز في التعليم الجامعي.
4. دراسة معوقات تطبيق التدريس المتمايز في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
5. إجراء دراسة تجريبية تقارن بين التدريس المتمايز والتدريس التقليدي في تنمية التحصيل والمهارات لدى الطلبة.
6. دراسة العلاقة بين التدريس المتمايز والدافعية نحو التعلم لدى طلبة الجامعة.
7. تصميم برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس حول توظيف استراتيجيات التدريس المتمايز، وقياس فاعليته في تطوير أدائهم التدريسي.

رابعاً: الخاتمة:

تؤكد الباحثة أن هذا البحث أهمية التدريس المتمايز بوصفه توجهاً تربوياً يهدف إلى جعل العملية التعليمية أكثر استجابة للاختلافات الفردية بين الطلبة، من خلال تنويع طرائق التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، بما يتيح فرصاً تعليمية أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم وقدراتهم.

كما أن نجاح تطبيق هذا المدخل في البيئة الجامعية لا يعتمد على عضو هيئة التدريس وحده، بل يتطلب تعاوناً بين الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تشجع على المشاركة والتفاعل والتعلم المستمر.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو علام، رجاء محمود .(2021) *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. دار النشر للجامعات.

الأسماء عثمان، طارق محمد طيب، والطاهر، عمر الماحي، وبخيت، مالك يوسف مالك. (2022). إبراز دور التعليم المتمايز وفاعليته في تعزيز الفروق الفردية بين الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي. *مجلة دراسات في علم نفس الصحة*، *7* (4)، 6.23–

البرديني، محمد حجازي خليل. (2020). معوقات استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(30)، 112 .131–
https://doi.org/10.26389/AJSRP.K180320

الجعدي، إبراهيم إسماعيل عباس. (2022). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – صنعاء. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، *1* (16)، 91–121. https://doi.org/10.26389/AJSRP.D150822

الجعدي، إبراهيم إسماعيل عباس. (2023). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات القرائية في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – صنعاء. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*، *1* (2). https://doi.org/10.59628/jhs.v1i2.63

الجرجاوي، زياد .(2020) *القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان*. الجامعة الإسلامية.

جابر، عبد الحميد جابر .(2020) *استراتيجيات التدريس والتعلم*. دار الفكر العربي.

حسن، محمود .(2022) *أسس البحث التربوي في الجامعات العربية*.

الخوالدة، محمد أحمد .(2022) *استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التعليم الجامعي*.

الزعبي، أحمد محمود .(2024) *الاتجاهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس*.

الزهراني، محمد. (2023). فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين التعلم الجامعي. *مجلة العلوم التربوية*.

الزيود، خالد محمود، وشطناوي، معتصم محمود، وفائق، علي فؤاد، والسعيدين، محمد سعيد دخيل الله. (2021). تأثير استراتيجية التعليم المتمايز وفق تعلم التعاون في التعلم والتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها. *مجلة علوم الرياضة الدولية، 3*(11)، 59.68–
السليتي، فراس محمود مصطفى. (2020). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *دراسات: العلوم التربوية، 47*(1)، 435.449–
الشمري، خالد. (2022). *استراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم الجامعي*. دار الزهراء.
العجمي، أحمد. (2023). *الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية*. مكتبة الفلاح.
العتيبي، عبدالعزيز. (2022). التدريس المتمايز وأثره في تحسين جودة التعليم الجامعي. *مجلة التربية الحديثة*.
العتيبي، عبدالعزيز. (2023). *الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية في التعليم العالي*.
العوضي، ميمونة عبدالله. (2024). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز لدى معلمات الحلقة الأولى بمدرسة القاسمية للتعليم الأساسي الحلقة الأولى. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية* . https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.514
عبيدات، ذوقان، وآخرون. (2022). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر.
الهاشمي، عبد الرحمن. (2021). *طرق التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التعليم الجامعي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Boulkroun, F. (2020). Short-term and long-term effects of differentiated grammar instruction: A quasi-experimental study.

Darra, M., & Kanellopoulou, E. M. (2019). The implementation of differentiated instruction in higher education: A research review. *International Journal of Education, 11*(3). https://doi.org/10.5296/ije.v11i3.15307

Gregory, G., & Chapman, C. (2022). *Differentiated instructional strategies: One size doesn't fit all* (4th ed.). Corwin.

Heng, T. T. (2025). Using technology-enhanced differentiated instruction to support learning in higher education. *Journal of Global Higher Education, 1*(1), 186–201. https://doi.org/10.25774/jghe.v1i1.10

Lombarkia, S., & Guerza, R. (2021). EFL students' and teachers' attitudes towards using differentiated instruction in higher education.

Pallant, J. (2023). *SPSS survival manual: A step-by-step guide to data analysis using IBM SPSS* (8th ed.). McGraw-Hill.

Preston, M., Subban, P., Suprayogi, M. N., Liyani, A. N., & Ratri, A. P. P. (2025). Differentiated instruction in higher education: The experience and perceptions of five academics. *Journal of Education and Learning (EduLearn), 19*(3), 1295–1306. https://doi.org/10.11591/edulearn.v19i3.21760

Subban, P. (2006). Differentiated instruction: A research basis. *International Education Journal, 7*(7), 935–947.

Subban, P., Suprayogi, M. N., Preston, M., Liyani, A. N., & Ratri, A. P. P. (2025). Differentiation is sometimes a hit and miss: Educator perceptions of differentiated instruction in the higher education sector. *The Asia-Pacific Education Researcher, 34*, 873–884. https://doi.org/10.1007/s40299-024-00904-8

Tajik, O., Noor, S., & Golzar, J. (2024). Investigating differentiated instruction and the contributing factors to cater students' needs at the collegial level. *Asian-Pacific Journal of Second and Foreign Language Education*.

Terletska, T. (2024). Differentiated instruction at higher education institutions: Bibliometric analysis. *The Modern Higher Education Review*, (9), 101–118. https://doi.org/10.28925/2617-5266/2024.96

Tomlinson, C. A. (2017). *How to differentiate instruction in academically diverse classrooms* (3rd ed.). ASCD.

Tomlinson, C. A. (2021). *How to differentiate instruction in academically diverse classrooms* (3rd ed.). ASCD.

Tulbure, C. (2011). Differentiated instruction for pre-service teachers: An experimental investigation. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 30*, 448–452. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.10.088

UNESCO. (2021). *Inclusive and equitable education strategies*. UNESCO Publishing.

Valiandes, S. (2015). Evaluating the impact of differentiated instruction on student achievement. *Studies in Educational Evaluation, 45*, 1–8.

Abdelnaser Abushina. (2026). Students' Approaches to Learning in Higher Education: A Study of Deep and Surface Learning among English Majors at Elmergib University. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 2(1), 224–237. https://doi.org/10.61952/jlabw.v2i1.387

Huda Saleh Omar. (2026). Integrating Digital Technologies in Teaching Media Translation in Libyan Media Programs: From Passive Reception to Interactive Learning . Journal of Libyan Academy Bani Walid, 2(1), 258–272. https://doi.org/10.61952/jlabw.v2i1.392

Soad Alshibani Ahmed Altaeb. (2026). The Significance of In-Service Training in Developing EFL Teachers' Pedagogical Skills: A Reflective Qualitative Study of the CELTA Programme in the Libyan Context. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 2(1), 640–649. https://doi.org/10.61952/jlabw.v2i1.441

Ali Mahmoud Assabri, Salem.A.Salem, & Abdulbasat Abdulghafar Alfeed. (2026). Analysis of Production Systems in Libyan Higher and Technical Education: Classifications, Determinants, and Development Strategies. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 2(2), 153–171. https://doi.org/10.61952/jlabw.v2i2.514

Hakim Khalifa Al-Muntasir. (2026). The Effectiveness of Using E-Learning to Address Individual Differences among Students at the Higher Institute of Technical Sciences in (Raqdaline). Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE), 2(1), 67-79. https://doi.org/10.65417/ljere.v2i1.65

Sara Jumaa Ali Abdul-Aali. (2025). The Effectiveness of a Program Based on the Theory of Inventive Problem Solving (TRIZ) in Developing Creative Written Performance Among Eighth-Grade Basic Education Students in Misrata City. Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE), 1(2), 234-279. https://doi.org/10.65417/ljere.v1i2.51

Hana Afleefil ALsunousi. (2026). Challenges Hindering the Use of Technology in University Education: A Case Study of the Department of Arabic and Islamic Studies at the Faculty of Arts and Sciences, Qaminis. Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE), 2(2), 113-128. https://doi.org/10.65417/ljere.v2i2.114

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements، opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods، instructions، or products referred to in the content.